

المؤتمر العلمي الدولي تحديات التعليم في العالم العربي وآفاق الإصلاح 17 و 18 ماي 2022 بقصر العلوم بالمنستير. تونس

ينظم قصر العلوم بالمنستير- تونس بالشراكة مع المعهد التركي العربي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية التابع لمنظمة تاسكا مؤتمرا علميا دوليا بعنوان "تحديات التعليم في العالم العربي وآفاق الإصلاح"، وذلك في رحاب قصر العلوم بمدينة المنستير يومي 17 و18 مايو 2022. يعتبر هذا الاعلان دعوة مفتوحة لجميع الأكاديميين والباحثين والخبراء والمختصين في مجال التربية والتعليم

التقديم

انطلقت أقطار العالم العربي مبكرا في الاستثمار في التعليم إذ خصّصت قرابة (5%) من إجمالي نواتجها المحلية و(20%) من نفقاتها الحكومية على التعليم مما مكنها من تحقيق جملة من الأهداف كالمساواة بين في المرحلة الأساسية والحصول على بعض النتائج الجيدة في الاختبارات الدولية في مجالي الرياضيات والعلوم.

إلا أن هذه النجاحات لا تخفي حقيقة أن الإنجاز العلمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لا يزال أدنى منه في البلدان التي لديها مستويات تنمية اقتصادية مماثلة، وأن المنظومات التربوية المعتمدة لا تزال تغفل عن العديد من الظواهر الهيكلية كالأهمية المتزايدة لاقتصاد المعرفة مما يجعلها مدعوة لبناء سياسات تعليمية أكثر نجاعة وقدرة على معالجة وضعيات الإخلال الجوهرية. وفي هذا السياق نورد بعض الرهانات الأساسية المطروحة على النظم التربوية العربية؛ ومنها:

- فكّ الأزمة الحضارية التي تعيشها النظم التربوية في الوطن العربية، وتتمثّل الأزمة في أنّ التربية والتعليم يركّزان على إرث تربوي يحمل سمات التقليد بحكم شدّهما إلى ثقافة الماضي؛ ومن ذلك أنّ الفكر الثقافي العربي يقوم على مفهوم المطلق؛ بينما يقوم الفكر المعاصر على النسبية والظرفية. وذلك من خلال العمل على بناء إنسان مؤمن بقيمه، فخور بهويته منفتح على القيم الكونية تبادلا وتناقفا دون اتباع او اجترار.
- ضرورة تأسيس نموذج معرفي عربي أصيل يقوم على توجّهات رئيسة هي: حفز الاجتهاد، والنهوض باللغة العربية، واستحضار التراث الثقافي المعرفي، وإغناء التنوع الثقافي داخل الأمة، والانفتاح على الثقافات الأخرى...
- ربط التعليم باستراتيجيات محو الفقر، والقضاء على البطالة، وتوفير التشغيل، وتحقيق التنمية المتوازنة اجتماعياً ومكانياً.
- اعتماد منهجية في إصلاح النظم التربوية في المنطقة العربية تقوم على توجّهين أساسيين: يتمثل الأول في عقلنة الإصلاح وذلك باعتماد تمسّ يستأنس بالتكنولوجيا اللامادية. ويتمثّل التوجّه الثاني في محاولة توحيد منهجية الإصلاح في الأقطار العربية المنخرطة في هذا المشروع.
- تعزيز روح المواطنة والمشاركة الديمقراطية لدى الناشئة عبر إشاعة ثقافة تقبل التنوع وتحمل المعارضة وتنظر الى الحقائق على انها نسبية، وكذلك تنمية مهارات أساسية لديها كالتفكير الناقد، وحل المشكلات بما يمكنها من تحقيق تنمية فعلية ومستدامة.

وفي هذه الظروف التي يمر فيها النظام التعليمي في العالم العربي على غرار بقية أنحاء العالم بأزمة هائلة ليس أقلها معدل فقر التعلّم الذي تجاوز (50 %) في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، ظهرت جائحة كوفيد التي عزّت الإخلالات المسجّلة وعمقتها وألحقت آثارا سلبية جديدة كارتفاع خسائر التعلّم وزيادة معدّلات التسرّب الدراسي وانعدام المساواة في النظم التعليمية. ولئن حفزت هذه الجائحة لدى البلدان الثريّة الابتكار والتجديد في قطاع التعليم على غرار تطوير استراتيجيات التعلّم عن بعد، وتوظيف الإنترنت، وتشريك وسائل الإعلام السمعية والبصرية لتأمين استمرارية التعلّم والتدريب، فإنها فاقمت من انعدام تكافؤ الفرص في أغلب البلدان العربية؛ فالعديد من الأطفال يجدون صعوبة في اتصّالهم بالإنترنت فضلا عن امتلاكهم حواسيب محمولة أو ايجاد مساندة لهم من أوليائهم على النحو المأمول.

إن النظم التعليمية المستقبلية مدعوّة لبناء برامج توفر المهارات اللازمة المؤهلة للحصول على عمل والقدرة على التكيف من أجل تنمية منصفة ومستدامة تمكّنها من تعامل أفضل مع أزمات المستقبل وهنا يبرز "التعليم 4.0" كأبرز الخيارات لضمان تعليم جيّد ومنصف وشامل للجميع ومعزز لفرص التعلّم مدى الحياة ذلك أنه يركّز على تطورات تكنولوجيا هامة كاستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلّم الآلي والتعلّم المفتوح وغيرها لتقديم تعلّم مستمرّ ومرن ومشخص ومفصل للطلاب، وذلك حسب احتياجاتهم واهتماماتهم ومستوياتهم وفهمهم ممّا يضفي على التعلّم أكثر فعالية وتحفيزا ومتعة . فلقد أصبح من المتأكد أن وظائف المستقبل ستكون مختلفة تماما عن الوظائف المتوفرة اليوم، وهذا يتطلب بالضرورة إعداد قوّة عمل متمكنة من تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة كما هي متسلحة بتكوين مرتكز على الابتكار والتجديد والمتطور وحلّ المشكلات لعالم سريع التغيّر.

الأهداف التي يرمي اليها المؤتمر

- تحديد العوامل الأساسية والجامعة المتحكّمة في تدبّي أداء النظم التربوية في أغلب الأقطار العربية.
- رسم ملامح المنهجية (أو المنهجيات) الوجيهة التي تضمن تحسّينا فعلياّ لأداء أغلب النظم التربوية العربية.
- تحديد التوجّهات العامة لإصلاح النظم التربوية العربية في ضوء تداعيات الثورة الصناعية الرابعة.
- ضبط التوجّهات العامة لإصلاح النظم التربوية العربية في ضوء تداعيات الكورونا في الفترة ما بعد الكورونا.
- ضبط مراحل مشروع إصلاح النظم التربوية العربية.
- تمثّل منهجية وتقنيات إدماج تداعيات الثورة الصناعية الرابعة وتدابير الكورونا في فترة ما بعد الكورونا.
- تحديد منهجية إدماج كفايات القرن الحادي والعشرين في المناهج التربوية وفي الحياة المدرسية.
- تحديد معايير التقييم (التقويم) لمشاريع الإصلاح للنظم التربوية في أغلب الأقطار العربية.

محاور فعاليات المؤتمر

- قراءة من التقارير والدراسات العربية والدولية، للوضع الذي عليه التعليم في أغلب الدول العربية.

- تحليل منهجي للعوامل التي تشرح تدني أداء النظم التربوية في أغلب الدول العربية،
- تحليل للمنهجيات المستخدمة والتي يمكن استخدامها لإصلاح النظم التربوية العربية،
- مراحل الإصلاح للنظم التربوية العربية
- معايير التقييم (التقويم) لمشاريع الإصلاح (خطط واستراتيجيات) للنظم التربوية العربية،
- تداعيات الثورة الصناعية الرابعة في مجال التربية والتعليم والتدريب (التكوين) عنصراً من عناصر الإصلاح،
- تداعيات جائحة الكورونا فيما بعد الكورونا في التربية والتعليم والتدريب (التكوين) عنصراً من عناصر الإصلاح،
- إدماج كفايات (مهارات) القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية وفي الحياة المدرسية، مدخلاً من مداخل الإصلاح.

معالم التسجيل: حدد معلوم التسجيل بالمؤتمر العلمي الدولي "تحديات التعلم في العالم العربي وفاق الإصلاح" ب:

150 د. تونسي للمشاركين من داخل تونس (أو ما يعادل تقريبا 46 يورو).
250 د. تونسي للمشاركين من خارج تونس (أو ما يعادل تقريبا 70 يورو).

وتشمل هذه المعالم:

- (1) شهادة المشاركة في المؤتمر.
- (2) لوازم المؤتمر (حقيبة، دفتر الملاحظات، قلم....)
- (3) الغذاء خلال المؤتمر مع 4 استراحة قهوة.
- (4) كتيب يحتوي على جميع الملخصات المقبولة.
- (5) طباعة كامل المقالات المقبولة في كتاب خاص وتمكين كل مشارك من نسخة منه.

كما تنظم المؤسسة يوم الخميس 19 ماي 2020 رحلة سياحية استطلاعية (معلوم المشاركة 50د).

ملاحظة:

في صورة تعذر تنظيم المؤتمر بصفة حضورية للأسباب المرتبطة بالوضع الصحي العام، فسيقع الاعلام بذلك في أجل أقصاه يوم 10 ماي 2022 وسيقع تأمين فعاليات المؤتمر عن بعد. وفي هذه الحالة، يكون معلوم التسجيل للجميع 100 د. تونسي مقابل الحصول على شهادة المشاركة وكتاب خاص بالمقالات المقبولة.

الإقامة:

النزل المقترحة:

1- نزل المنستير سنتر (4 نجوم) - 10 دقائق

العنوان: شارع الحبيب بورقيبة – المنستير (وسط المدينة)

الهاتف + 21673467800

البريد الإلكتروني: akram@hotelmonastircenter.com

2- نزل دلغين الحبيب: (4 نجوم) - 10 دقائق

العنوان: شارع الحبيب بورقيبة – المنستير (وسط المدينة)

الهاتف + 21673466750

البريد الإلكتروني: resa.delphingroupe@gmail.com

3- نزل روزا بيتش (4 نجوم)

العنوان: طريق مطار صقانس – المنستير

الهاتف +21673520088

البريد الإلكتروني: resa@rosa-hotels.com

سوف يتكفل قصر العلوم بالمنستير بتأمين تنقل المشاركين القاطنين بنزل روزا بيتش ذهاباً وإياباً إلى قصر العلوم

لمزيد المعلومات يمكن الاتصال بلجنة تنظيم المؤتمر على العناوين التالية:

psm@psm.rnu.tn

dr.muhadil@gmail.com

التسجيل:

للتسجيل بالمؤتمر، يرجى تعميم استمارة التسجيل بكل دقة من خلال الرابط التالي:

<https://form.jotform.com/220112808430543>

وإرسال الملخصات باعتماد الأنموذج المصاحب وجوباً (من حيث الأماكن المخصصة لعنوان المداخلة، العنوان البريدي، المحور، الملخص.... وياحترام حجم ونوع الخط المستعمل)، من خلال الرابط التالي:

<https://docs.google.com/document/d/1zMDLy7v6HwJspQT0bTI9cvMYRLngW8de/edit?usp=sharing&oid=100135160512837793786&rtpof=true&sd=true>

ملاحظة: يقع لاحقاً إعلام أصحاب المشاركات المقبولة من خلال العناوين الإلكترونية.